حسين جليل

# وردة الصمت

**١ ــ الليل :**

على قمة الليل
يقترب العاشق من جرحه المتألق ،
فوق ذرى الصمت
فيما تورق الصخرة ــ السر ،
وفي لحظة البدء ،
يتحد الماء والنار ،
الخوف والرغبة النافره .
وبين الينابيع والبحر ،
تجري رياح المسافة ،
تجتاز « أسوار بابل » ،
فيما يظل الدم المتوهج في القلب ،
ينتظر الغيمة العابره .

**٢ ــ الوردة :**

العاشق في ليل الحزن الاموي .
ما زالت عيناه تسأل :
عن وردة حب ... هجرت بستان براءتها .
يقول جريح :
ــ الوردة ما زالت تنزف بقياها .
يقول أسير :
ــ الوردة ما زالت صامتة تترنح بين الاسرى.
يقول قتيل :
ــ الوردة في قلبك ... يا من تسأل عنها .

**٣ ــ الجمرة :**

« الى سعدي يوسف »
لو كانت في كفي
سقطت ،
فلقد جاء « زمان »
تؤكل فيه الاكباد
وتقطع أعناق الصديقين
بسيف من صنع المقتولين
فيما تتشابك أشجار اللعنة في الدرب
وعلى غسق الماء ،
تتألق عينا ذئب .
لو كانت في كفي ،
سقطت
لكن الجمرة في القلب .

بغداد